# الجرائم الالكترونية ومتطلبات العمل في مواجهتها من منظور الخدمة الاجتماعية

د. علي سالم شتوان

يهدف هذا البحث للتعرف على ظاهرة الجرائم الالكترونية التي اجتاحت العالم بازدياد استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي، ويعرض للأسباب التي كانت وراء انتشارها، والانواع التي تشتمل عليها، والخصائص التي تميزها عن الجرائم التقليدية ، تم تناول التحديات التي تواجه والمتجمعات في التعامل معها، ومكافحة ما يترتب عليها من مخاطر واضرار وخسائر، وتم القاء الضوء على الدور المتوقع من الخدمة الاجتماعية في المساعدة على مواجهة الجرائم الالكترونية وبخاصة في الجانب الاجتماعي لتعزيز جهود المؤسسات العاملة في هذا المجال، فالخدمة الاجتماعية تمتلك من المعارف والوسائل والأدوات والاستراتيجيات والسياسات والبرامج التي تساعد في قيامها بواجباتها في هذا الاطار، وبلورة المداخل والنماذج التي يمكنها من النجاح في مقاومة هذه الظاهرة، وكانت اهم المقترحات كالتالي:

1-التأكيد على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الجريمة الالكترونية في التعامل مع الجانب الاجتماعي والتصرف في المواقف المترتبة عليها.

2-وضع آليات لتفعيل التعاون فيما بين مؤسسات الخدمة الاجتماعية والجهات المختصة بالجريمة الإلكترونية لوضع برامج عمل مشترك لمواجهتها.

3-الاستفادة من خبرات وتجارب الدول التي حققت نجاحاً ملموساً في التصدي للجريمة الالكترونية ونجاحها في المجال الاجتماعي، ومواكبة التي تبدل في هذا المجال.

المقدمة:

تتطور الجريمة بتطور الانسان، فهي سلوك انساني يسير بخطى واسعة مواكبة للعصر ، فقد ظهرت في السنوات الاخيرة على الساحة الدولية الجريمة الإلكترونية التي تولدت نتيجة الاساءة استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، وتثور حول طبيعة الاضرار والخسائر المترتبة عليها العديد من المشكلات الاجتماعية والقانونية والاقتصادية وغيره، فأساليب ارتكاب هذه الجرائم المستحدثة يزداد بازدياد استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي وقد يرجع هذا لتوفر عوامل السرعة، ولأنها قربت المسافات، ووفرت الجهد، ولكن هدا الامر قاد للكثير من المخاطر ، وقدم اصنافاً من الجرائم التي لم تكن معروفة في العالم، ونتج عنها العديد من الخسائر والمشكلات والمعنوية المادية.

ويواجه العالم تحديات نتيجة الجرائم الإلكترونية المخلة بالآداب العامة وجرائم الفتنة والخلاف والسرقة، وجرائم تدمير الخدمات والبيانات الخاصة بالحاسب الألي نفسه والعمل على واتلافها.

وفي ظل هذه المعطيات يتطلب الامر من العلوم والمهن ذات العلاقة ، و مكافحة الجريمة الالكترونية ، ومهنة الخدمة الاجتماعية عليها أتخاد الاستراتيجيات والسياسيات والتخطيط

لموجهة هذا النوع من الجرائم، والمساعدة لضمان اساليب الوقاية والمكافحة حيث انها تمتلك من الأدوات والوسائل التي تمكنها من مكافحة هذه الظاهرة على الصعيد الدولي والمحلي.

**مشكلة البحث:**

أصبحت الجريمة الإلكترونية تشكل مهدداً للأفراد والحكومات والمؤسسات، مستفيدة في ذلك من التطور الذي تشهده التكنولوجيا، حيث تستخدم اساليب حديثه في ارتكاب الجرائم، فالإحصاءات تذكر ان خسائر دولة الامارات العربية المتحدة في عام 2012 قد بلغت (402) مليون دولار، والسعودية تسببت لها الجرائم الإلكترونية في عام 2015 في خسائر تقدر بـ(2.6) دولار (محمد السويحلي، 2015)، واشارت الاحصائيات إلى أن دولة الهند التي تعاني من الزيادة المطردة للجريمة الإلكترونية ففي عام 2016 كانت نسبتها (49.6%) من القضايا المبلغ عنها ، وجرائم خدش الحياء للنساء تمثل (5.6%) (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، 2019) ، وفي بريطانيا بلغت جرائم التحرش الجنسي الإلكتروني (850)ألف حالة في عام 2007 (مؤتمر الامن والمعلومات بسوريا، 2007).

**ان هذه الأوضاع تستدعي الاهتمام والدراسة، ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة البحث، تمحورت اسئلتها في الآتي :**

1. ما اسباب وخصائص وانواع الجرائم الإلكترونية؟
2. ما التحديات التي تفرضها الجرائم الإلكترونية على الافراد والمجتمعات؟
3. ما متطلبات العمل في مواجهة الجرائم الإلكترونية من منظور الخدمات الاجتماعية؟

**أهمية البحث:**

1. الاهمية النظرية:

- تدعيم الجوانب المعرفية والعلمية حول الجرائم الإلكترونية، وتوفير قدر من المعلومات للإخصائيين الاجتماعيين يمكن أن يساعد على تأكيد دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع هذه الظاهرة المستحدثة.

**2. الاهمية العملية:**

- قد يفيد هذا البحث متخذي القرار في العمل على وضع استراتيجيات وسياسات في مواجهة الجرائم الإلكترونية من منظور الخدمة الاجتماعية.
- موضوع هذا البحث يمس كثيراً مصالح الأفراد والحكومات والمؤسسات على المستوى المحلي والدولي كونه يمكن ان يساعد في وضع الخطط لمواجهة الجرائم الإلكترونية ، وإشراك الخدمة الاجتماعية في التعامل معها .

**أهداف البحث:**

1. التعرف على اسباب وخصائص وانواع الجرائم الإلكترونية.

JESUS.ORG.LY

2. التعرف على التحديات التي تفرضها التي توفرها الجرائم الإلكترونية على الافراد والمجتمعات؟
3. التوصل لمعرفة متطلبات العمل في مواجهة الجرائم الإلكترونية من منظور الخدمة الاجتماعية؟

**مفاهيم البحث:**

**1. الجريمة الإلكترونية:**

الجريمة الالكترونية هي فعل أو سلوك يسبب في ضرر جسيم بالأفراد والمجتمعات بدافع الجريمة ، وبقصد ابتزاز الضحية ، وتشوية سمعتها، والحاق إيذاء مادي أو عقلي مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصال الاجتماعي مثل: الانترنت من أجل تحقيق مكاسب مادية، او خدمة اهداف سياسية باستخدام الحاسوب أو رسائل الاتصال الحديثة ( منال القحطاني ، 2021 ، 62) .

والجريمة الإلكترونية هي نشاط اجرامي يؤذي فيه نظام الحاسب الآلي دوراً لإتمامه ، على ان يكون هذا الدور على قدر من الأهمية (عادل قورة ، 2004، 25)

وتناول تعريفها سامي الشوا، حيث عرفها بأنها( فعل غير مشروع وتكون المعرفة التقنية للمعلومات اساسية لمرتكبه والتحقيق معه وملاحقته قضائياً) (سامي الشوا، 1993،516)

ويمكن تعريف الجريمة الإلكترونية اجرائياً حسب الاتي:

1. سلوك ضار غير مشروع يقصد من فعلة احداث الجريمة الإلكترونية، بإيذاء الافراد والجماعات، وكذلك الحكومات.
2. يستخدم فيه وسائل الاتصال الحديثة كالأنترنت
3. يتطلب معرفة ومقدرة وكفاءة في مجال تقنية المعلومات
4. للخدمة الاجتماعية دور في التعامل مع اضرارها ومخاطرها فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية.

**2- الخدمة الاجتماعية:**

يتبنى الباحث التعريف الصادر عن اجتماع الجمعية العمومية بالاتحاد الدولي للإخصائيين الاجتماعيين القائل بأن (الخدعة الاجتماعية هي مهنة قائمة على الممارسة والقواعد الأكاديمية التي تشجع على التغيير الاجتماعي والتنمية والتماسك الاجتماعي، وتمكين الناس من خلال تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان والمسؤولية الاجتماعية ، واحترام التنوع الثقافي الذي هو أساس ممارسة الخدمة الاجتماعية التي تركز على نظريات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية والانسانية والمعارف الاساسية، والخدمة الاجتماعية تشارك السكان والاشخاص والمنظمات لمعالجة تحديات الحياة وتعزيز الرفاهية. (الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، 2014)

**الدراسات السابقة:**

**1. دراسة منال مشيب القحطاني (2021):**

يهدف هذا البحث إلى التعرف على اسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الجريمة الإلكترونية ، وتوصل للنتائج الاتية :

- ان ابرز العوامل المؤدية لارتكاب الجرائم الإلكترونية هو الانتشار الموسع والمتنوع للروابط الإلكترونية مجهولة المصدر، للخدمة الاجتماعية الوقائية دوراً في الحد من الجرائم الإلكترونية ، ومن ابرز ادوارها نشر الوعي بين ابناء المجتمع السعودي، وبخاصة المراهقين، ويتمثل الدور الإعلامي للخدمة الاجتماعية في الحد من الجرائم الإلكترونية بالاستعانة بالخبراء، واوصت بتفعيل الخدمة الاجتماعية الإلكترونية لاستقبال الاستشارات الارشادية. (منال القحطاني، 2021) .

**2. دراسة عبد السلام المائل وعادل الشوريجي وعلي قابوسه (2016):**

هدف البحث الى القاء الضوء على الجريمة الإلكترونية في الفضاء الإلكتروني، والاسباب الدافعة لارتكاب الجريمة الإلكترونية، و اقتراح بعض الحلول التي من شأنها الحد من الظاهرة ومكافحتها، وتوصل البحث للنتائج الاتية:

- اكد على ان الاسباب الحقيقية الدافعة الى ارتكاب الجريمة الإلكترونية ترجع الى جملة من الدوافع الذاتية والنفسية والاجتماعية والمالية والسياسية والعسكرية والقومية والوطنية، والتفاوت بينها يرجع الى نوعها، وجرائم الشباب تختلف وفق اسبابها وأهدافها. (عبد السلام المائل، عادل الشور بحي، وعلي قابوسه، 243،2016)

**3. دراسة نوري عبد الله (2011):**

هدف البحث الى معرفة السلوك الاجرامي وابعاده الاجتماعية، و التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية الى الجريمة الإلكترونية ، وتم التوصيل الى أهمية دراسة احتياجات الشباب، وطبيعة التغيرات الاجتماعية المرافقة لطبيعة الحياة العصرية، وتعميق دور الاسرة وأبناؤها في المجتمع من خلال ابراز دورها في عملية التنشئة الاجتماعية ،وذلك بالتعاون مع المؤسسات الرسمية لبناء جيل من الشباب الواعي ،وتوعيتهم بالسلوك الانحرافي لما يسببه من سلبيات (نوري عبد الله ، 2011).

**أهداف الجرائم الإلكترونية**

**يمكن تخليص أهداف الجرائم الإلكترونية في بضعت نقاط لعل أهمها :**

- التمكن من المعلومات بشكل غير شرعي مثل: سرقة المعلومات أو حذفها أو تعديلها بما يحقق هدف المجرم.
- يمكن الوصول عن طريق الشبكة العنكبوتية إلى الاجهزة الخادمة الموفرة للمعلومات وتعطيلها .
- الحصول على المعلومات السرية للجهات المستخدمة للتقنية كالمؤسسات والمصارف

JESUS.ORG.LY

والجهات الحكومية والافراد المراد ابتزازهم بواسطتها.

- الكسب المادي والمعنوي غير المشروع عن طريق تقنية المعلومات مثل: عمليات اختراق وهدم المواقع على الشبكة العنكبوتية ، وتزوير بطاقات الائتمان ، وسرقة الحسابات المصرفية وغيره (اسراء جبريل 2016،7)

ومما لاشك فيه بأن كل فرد عرضة للوقوع ضحية للجرائم الإلكترونية الأهداف متعددة تتمثل في الاتي:

- طبيعة هؤلاء الافراد الداخلية القائمة على التطفل على حسابات الاخرين، وسرقة معلوماتهم بطرق غير مشروعة ،ودون أذنهم.
- تحقيق الربح المادي من خلال ابتزاز الاخرين للحصول على مقابل مادي منهم، او من خلال سرقة الحسابات المعرفية والاستحواذ عليها، ولعل هذا الهدف هو أهم ما يسعى اليه المجرم حيث ان بعضهم يعتبرون بأن ممارستهم لتلك الجريمة تشكل دخل مادي لهم، كما اصبح الان هناك شركات توظف الاشخاص للقيام بعمليات الابتزاز والتزوير والاحتيال من وراء شاشات الحاسوب دون معرفة هوياتهم.
- والتشهير بسمعة اشخاص قد يكون المجرم ليست له علاقة مهمة معهم فيدفعه بغضه الشديد الى استغلال منصات الاتصال الاجتماعي والتشهير بهم .
- من الممكن ان يلجأ بعض الاشخاص الى ممارسة نوع من انواع الجرائم الإلكترونية بغرض التسلية بحسب ما يعتقدون .
- محاولة البحث عن الذات ، والحصول على التقدير لزيادة الشهرة (اسراء مرعي، 2016،7)

**اسباب الجرائم الإلكترونية:**

هناك العديد من الاسباب تقف وراء الجريمة الإلكترونية لعل أهمها الاتي:

- **القرصنة:**

حيث وفرت التقنيات الحديثة فرصا غير مسبوقة لا نتاج هذا النوع من الجرائم الكترونية والخروج عن القواعد الاجتماعية.

- **الضغوط العامة:**

حيث تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية دوراً في زيادة نسب الجرائم الإلكترونية في المجتمعات المحلية.

- البحث عن الثراء

حيث يسعى الانسان الى المتعة ويتجنب الالم ، فيلجأ بعض الناس الى ارتياد الجريمة الإلكترونية .

- **انفاد القانون:**

الكثير من الدول لم تطور تشريعاتها واجهزة العدالة فيها حتى تتمكن من مجاراة التقدم الذي تشهده الجريمة الإلكترونية واساليبها ، ويشمل هذا الامر اجهزة الشرطة والقضاء

- **الترابط الكوني:**

يعمل الترابط الكوني على رفع مستويات الجريمة في العالم وخلق فرصاً جديدة للمجرمين للتواصل مع بعضهم، ومع الضحايا وارتكاب جرائمهم ( موسى البداينة، 2014،15-19)

وبالإضافة لهذه الاسباب تعمل اسباب اخرى على انتشار الجرائم الإلكترونية، ولعل ابرزها الاتي :

- **الاسباب الذاتية:**

حيث تجعل من الفرد يقوم بارتكاب عدداً من المخالفات النابعة من حب الاستطلاع، وتحدي الرغبة في قهر النظام المعلوماتي لأثبات جدارة الذات .

- **الدافع النفسي:**

ويكون من شخص لديه خلل وامراض نفسية تنعكس على السلوك

- **الدافع الاجتماعي:**

ويمثل في الاختراقات للأجهزة الشخصية، ونقاط الضعف لدى مستخدمي شبكة الانترنت.

- **الدافع السياسي:**

ساهم التطور التقني في الوسائل الاتصال الاجتماعي الى الاعتماد بشكل شبه كامل على أنظمة الحاسب ، فاصبح الاختراق من أحل الحصول على المعلومات السياسية والاقتصادية مسألة أكثر اهمية ( مولاي محمد 740,2016)

**انواع الجرائم الإلكترونية:**

يمكن تسليط الضوء على بعض انواع الجرائم الإلكترونية التي ازدادت انتشاراً وتشمل هذه الانواع الاتية :

**1- انتحال الشخصية:**

وهوا استخدام شخصية فرد للاستفادة من ماله او مكانته .

**2- جرائم السب والقدف والمساس بالشرف والسمعة:**

ويكون القدف والسب كتابياً وعن طريق المطوعات والرسوم عبر البريد الصوتي.

**3- التشهير وتشوية السمعة:**

حيث يقوم المجرم بنشر معلومات مضللة او مغلوطة عن الضحية، الذي يكون فرداً او مؤسسة تجارية (سورية دبشي، 2017)

**4-الصيد الاجتماعي:**

وهو ارسال جماعي لرسائل تعمل عبر البريد الإلكتروني، وتحتوي على روابط المواقع ومرفقات ضارة، وبمجرد نقر المستخدم عليها فأنه يبدأ تحميل برامج ضارة بجهاز الحاسوب الخاص بهم.

**5-تزوير وتزييف المعلومات:**

يشمل هذا النوع من الجرائم الإلكترونية احداث تغيير في المعلومات على وضع غير حقيقي.

**6-التصنت:**

ويشمل الدخول على قواعد المعلومات وسرقة المحادثات من الانترنت

**7- خلاعة الاطفال:**

وتشمل تصوير الاطفال في صور خليعة تسئ للآداب العامة

**8- التحرش الجنسي:**

ويقصد به المضايقة من الذكور للإناث والعكس (ذياب البدانية ،2014، 23).

هذه بعض انواع الجرائم الإلكترونية ، وهناك غيرها الكثير مما يسئ للأفراد والمجتمعات ويترك مخاطر واضراراً جمة.

JESUS.ORG.LY

**خصائص الجرائم الالكترونية:**

ترتكب الجريمة الالكترونية في الغالب من شخص يتميز بالذكاء والدهاء، وهو ذو مهارات تقنية عالية، وعلى دراية باستخدام انظمة الحاسب وكيفية تشغيلها، ومرتكبها قد يكون منسجماً اجتماعياً وقادراً مادياً، إلا أن باعته لارتكاب الجريمة في كثير من الاحيان رغبته في قهر النظام، وهذه الرغبة قد تزيد عنده على رغبته في الحصول على المال، والجريمة الالكترونية أقل عنفاً وأكثر صعوبة في اثباتها لان المجرم لا يترك وراءه أي اثر مادي ملموس يمكن فحصه وبالتالي محاولة اكتشافها وملاحقته، وهذا قد يشكل إغراءات كبيرة للمجرمين. (مفتاح المطردي، 2012، 16).

ثم أن عدم وجود مفهوم مشترك للجريمة الالكترونية الناشئة عن استغلال التقنية المعلوماتية، فالبعض يطلق عليها جريمة الغش المعلوماتي، والبعض الاخر يطلق عليها جريمة الاختلاس المعلوماتي، واخرون يفضلون تسميتها بالجريمة المعلوماتية أو الالكترونية (جلال الزغبي واسامة المناعسة، 2013، 86).

واعطى انتشار شبكة الانترنت امكانية لربط أعداد هائلة من أجهزة الحاسب المرتبطة بالشبكة المعلوماتية جعلها لا تخضع لحدود الزمان والمكان، لذلك فإنه من السهولة بمكان أن يكون المجرم في بلد ما والمجني عليه في بلد آخر، لهذا فإنه من الصعوبة اثبات هذه الجريمة للتباعد الجغرافي الذي يثير المشاكل، فالجرائم الالكترونية التي يتم اكتشافها تصل نسبتها إلى (1%)، والجرائم المعلوماتية الالكترونية التي يتم الابلاغ عنها تكاد تبلغ نسبتها (5%) فقط. (مصعب الزطارنة، 2010، 6)

**تحديات الجرائم الالكترونية:**

- المساس بالعلاقات الاسرية، وبث الخلافات بين افراد الاسرة الواحدة، مما قد يؤدي إلى تفككها، وذلك بسبب بعض أنواع الجرائم الالكترونية مثل : التشهير ببعض أفراد الأسرة، ونشر الأخبار الكاذبة والاشاعات.
- عدم وجود اتفاق عام بين الدول على مفهوم الجرائم الالكترونية، وبالتالي عدم وجود توافق بين القوانين والاجراءات بشأن هذه الجرائم.
- النقص الظاهر في مجال الخبرة يشكل تحدياً كبيراً في القضاء على هذا النوع من الجرائم الخطيرة على المستوى المحلي والدولي.
- ظهور وتنامي الانشطة الاجرامية الالكترونية، وتوصل مرتكبيها لتقنيات جديدة غير مسبوقة في مجال تقنية المعلومات يشكل صعوبة في التعامل مع انشطتها، وملاحقة ما يترتب عليها من جرائم.
- هشاشة نظام ملاحقة الجرائم الالكترونية جعلها تبدو قاصرة على استيعاب هذه الظاهرة الاجرامية المستحدثة وفق النظم والاجراءات القانونية (ابراهيم رمضان، 213، 373).

- تعد الجرائم الالكترونية شكلاً جديداً من الجرائم العابرة للحدود الوطنية والدولية، ولذلك من الصعب اثباتها في الكثير من الاحيان.
- لا تحتاج الجرائم الالكترونية إلى ادني مجهود عقلي، فهي تعتمد على الدراية والتفكير العلمي والمعرفة التقنية للحاسب، ومرتكبيها ليسوا محترفي اجرام بصيغته المتعارف عليها (عبدالرحيم محمود، 2015، 24).

**الخدمة الاجتماعية واساليب التعامل مع الجرائم الالكترونية:**

تسعى كل المهن والتخصصات الى مساعدة الناس لتجاوز مشكلاتهم، ومهنة الخدمة الاجتماعية تعمل من خلال اساليبها المهنية ووسائلها إلى تقديم المساعدة وتحسين الوظائف الاجتماعية لأفراد المجتمع، ووجود هذه الوظائف الخاصة بممارستها هام في مجالات العمل المختلفة (رشاد عبداللطيف، 2008، 131).

والخدمة الاجتماعية كمهنة تعمل منذ ظهورها إلى تطوير اساليبها في العمل المهني المستند في ذلك على القيم والمبادئ الاخلاقية، وهي كمهنة لها منهج تتبعه لتحقيق أهداف التدخل المهني والمساعدة لأحداث التغيرات المقصودة، ذلك تقدم استراتيجية لتحديد الاهداف العامة للمساعدة بأبعادها الزمنية والمكانية بالوسائل والادوات التي تتضمن عدة عوامل ومنها التشخيص والعامل المتوقع.

والتدخل المهني في الخدمة الاجتماعية يتضمن تقديم المساعدة للعملاء للعمل على مواجهة مشكلاتهم التي تقابلهم، والتي يتأثرون بها من خلال سلسلة من الافعال والمهام والواجبات المرتبطة بتخفيف وازالة الضغوط، وتوفر المساعدات لتعديل السلوك.

(ماهر ابو المعاطي، 2009، 226).

وتعمل الخدمة الاجتماعية على تنمية قدرات الناس في والتصدي للمشكلات الاجتماعية، وتسهم في صياغة السياسة الاجتماعية للدولة، وتشريع القوانين المتصلة بحاجات الناس، وتطوير العمل مع المؤسسات ذات الصلة بمشكلاتهم، وتراعي الجوانب الانسانية في تعاملها مع العملاء (محمد سيد فهمي، 2008، 267).

وتتفاعل الخدمة الاجتماعية مع ما يحدث في المجتمع والبيئة، وبالتالي تهدف إلى مساعدة الافراد والحكومات والمؤسسات في مواجهة الجرائم ومن ضمنها الجرائم الالكترونية وتزويدهم بالقدرة على التعامل مع ما يضايقهم من مشكلات مجرمي اساءة استغلال وسائل الاتصال الاجتماعي، (زياد أحمد عبداللطيف، 2008، 157).

وتتمثل مداخل ونماذج الخدمة الاجتماعية التي تستخدمها في الممارسة بمجال الجرائم الالكترونية في الاتي:

JESUS.ORG.LY

1- **التدخل الوقائي:** الذي يهدف إلى تجنيب وتفادي الوقوع في مشكلات والجرائم الالكترونية، وتزويدهم بقدر من المعارف والاتجاهات اللازمة لمواجهة المخاطر والوقوع فيها.

2- **المدخل العلاجي:** ويتمثل في مساعدة ضحايا الجرائم الالكترونية في علاج المشكلات التي يتعرضون لها سواء كانوا افراد أو جماعات أو مجتمعات للتقليل من تأثيرها إلى أقصى حد.

ويتبادل العاملون في مهنة الخدمة الاجتماعية الخبرة والمعرفة مع المهتمين بمشكلات الجرائم الالكترونية والأكاديميين، والممارسين في هذا المجال بالمشورة من أجل تطوير القدرات للعمل في هذا المجال المستحدث.

**وهناك مجموعة من المتطلبات المقترحة التي يمكن أن تطور العمل في مجال مواجهة الجرائم الالكترونية من منظور الخدمة الاجتماعية لعل أهمها الاتي:**

1- التأكيد على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الجريمة الالكترونية في التعامل مع الجانب الاجتماعي والتصرف في المواقف المترتبة عليها.

2- وضع آليات لتفعيل التعاون فيما بين مؤسسات الخدمة الاجتماعية والجهات المختصة بالجريمة الإلكترونية لوضع برامج عمل مشترك لمواجهتها.

3- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول التي حققت نجاحاً ملموساً في التصدي للجريمة الالكترونية ونجاحها في المجال الاجتماعي، ومواكبة التي تبدل في هذا المجال.

4- تنظيم الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لصقل مهاراتهم والرفع من قدراتهم وكفاءاتهم، لتوفير الخبرة المهنية الكافية حول التصدي للجريمة الالكترونية.

5- نشر الوعي والتوجيه الاجتماعي بين أولياء الامور وابنائهم وبخاصة الشباب لتعديل السلوكيات الخاطئة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما يضمن وقايتهم من مخاطرها، ووقوعهم ضحية للجريمة الالكترونية.

6- ضرورة اشراك الاخصائيين الاجتماعيين في وضع الاستراتيجيات والسياسات والخطط مع القائمين على شؤون الجريمة الالكترونية، واتاحة الفرص للمشاركة بالرأي والفكر.

7- التعاون مع منظمات المجتمع المدني لتوظيف جوانب من انشطتها في مواجهة الجريمة الالكترونية.

8- قيام الاخصائيين الاجتماعيين بتنظيم المؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية التي تهدف إلى دراسة ظاهرة الجريمة الالكترونية والقاء الضوء على المشكلات المترتبة عليها.

9- وضع ادلة عمل لتعامل الأخصائي الاجتماعي مع ضحايا ومجرمي الجريمة الالكترونية، وفق أسس وطرق علمية.

10- العمل على تطوير التشريعات لمواكبة تطورات الجريمة الالكترونية حتى تكون منسجمة مع الاتفاقيات الدولية.

**خاتمة البحث:**

تزامن ازدياد نسبة الجريمة الالكترونية مع ازدياد استخدام الناس لشبكات الاتصال الاجتماعي مما أدى لتفاقم الاوضاع وظهور المزيد من المخاطر والاضرار والخسائر على الافراد والمجتمعات.

والخدمة الاجتماعية بما تملكه من خبرات ومهارات واستراتيجيات وسياسات لا يمكن لها أن تقف موقف المتفرج ، فهي لا بد لها أن تكون شريكاً فاعلاً في عمليات الوقاية والعلاج ضمن فرق المعنين بالجريمة الالكترونية فهذه الظاهرة يتطلب التعامل معها التعرف على ابعادها وظروفها الاجتماعية، والاخصائي الاجتماعي يمكنه تحمل الجانب المعرفي بين الناس، كما أن معنى بتناول الاشكاليات التي يتعرض لها، بالدراسة والتشخيص والتخطيط والعلاج والوصول بهم لا قصى درجات التعافي، وهذا يتطلب منه ان يتسلح بالمعرفة والخبرات وتنمية شخصيته المهنية ليكون أكثر قدرة على القيام بواجباته وتقديم الخدمات بكفاءة واقتدار.

---

**المراجع:**

1- ابراهيم رمضان عطايا، الجريمة الالكترونية وسبل مواجهتها في الشريعة الاسلامية والانظمة الدولية، مجلة كلية الشريعة والقانون (بطنطا – جامعة الازهر) العدد الثلاثون، الجزء الثاني، 2015.

2- اسراء جبريل، الجرائم الالكترونية (الاهداف – الاسباب – طرق الجريمة ومعالجتها، المركز الديمقراطي العربي المانيا، 2016).

3- الجمعية العامة للامم المتحدة، مكافحة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاغراض الاجرامية، 2014.

4- الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للاخصائيين الاجتماعيين، متاح في : http://ww.ifsw.org

5- ايمان الحياري، انواع الجرائم الالكترونية، متاح في : http://www.mawdoo3.com

6- جلال الزعبي واسامة المناعة، جرائم تقنية المعلومات الالكترونية، مجلة دار الثقافة، العدد الرابع، 2013.

7- دياب موسى البداينة، الجرائم الالكترونية (المفهوم والاسباب)، الملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية، كلية العلوم الاستراتيجية، عمان، 2014.

8- رامي متولي، جرائم المعلومات، المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية، جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية، السعودية، 2015.

9- سورية دبشي، انواع الجرائم الالكترونية واجراءات مكافحتها، مجلة العلوم السياسية والقانونية، العدد الأول، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، 2017.

JESUS.ORG.LY

10- سامي الشوا، الغش المعلوماتي كظاهرة اجرامية مستحدثة، مؤتمر الجمعية المصرية للقانون الجنائي، القاهرة، 1993.

11- طلعت مصطفى السروجي، مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008.

12- عادل محمد فودة، جرائم الحاسب الاقتصادية (دراسة تطبيقية)، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.

13- عبدالرحيم رمضان ابراهيم، الجريمة الالكترونية، وسبل مواجهتها في الشريعة الاسلامية والانظمة الدولية، كلية الشريعة والقانون بطنطا (جامعة الازهر)، العدد الثلاثون، الجزء الثاني، 2015.

14- عبدالرحيم محمد، الجريمة الالكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها متاح في : http://dr-ama.com

15- عبدالسلام المايل وعادل الشوريجي وعلي قابوسه، الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني (المفهوم – الاسباب – سبل المكافحة) مجلة آفاق للبحوث والدراسات الانسانية، المركز الجامعي ايليزي، العدد 4 جوان، 2014.

16- ماهر أبوالمعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2010.

17- محمد احمد السويحلي، تكاتف الجهود العربية لمكافحة الجريمة الالكترونية، اتحاد المصارف العربية، 2010.

18- محمد سيد فهمي، الرقابة الاجتماعية بين حقوق الانسان وخصصه الخدمات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008.

19- مصعب القطارنة، الاجراءات الجنائية الخاصة بالجرائم المعلوماتية، شبكة القانوني، الاردن، 2010.

20- مفتاح محمد المطردي، الجريمة الالكترونية والتغلب على تحدياتها، المؤتمر الثالث لرؤساء المحاكم العليا في الدول العربية، السودان، 2012.

21- منال القحطاني، اسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الجرائم الالكترونية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، العدد (16) المجلد 7، جامعة الاميرة نوره، بن عبدالرحمن، تعز (اليمن)، 2021.

22- مولاي محمد، صعوبات تطبيق الإدارة، الالكترونية، الجزائر (الجريمة الالكترونية نموذجاً)، المؤتمر العالمي الأول للإدارة الالكترونية، مركز الوسائط المتعددة، طرابلس، 2010.

23- منى شاكر العسيلي، تأثير الجريمة الالكترونية في النواحي الاقتصادية متاح في : http://www.shathathat.com

24- نوري عبدالله، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مجلة الانبار للعلوم الانسانية، العدد (1)، العراق، 2011.